أحاديث نبوية عن الصدق

الصدق هو أو الأخلاق الإسلامية وأبرزها مما حثّنا الله تعالى ونبيّه عليه، وعلى المسمين بشكلٍ عام الاقتداء بهدي الرسول الأكرم، فكان منذ صباه وقبل نول الوحي صدّيقاً وأميناً، ولقبه أهل قريش بالصادق الأمين لكثرة صدقه وأمانته بين أهل مكة، ومن أحاديث النبي عن الصدق ما يلي:

- حدثنا الصحابي عبد الله بن عمر أن الرسول عليه الصلاة والسلام شمّل خلق الصدق بالخصال المنجية في الدنيا والآخرة، فقال: "أربعٌ إذا كُنَّ فيك فلا عليك ما فاتك من الدُّنيا حفظُ أمانةٍ وصدقُ حديثٍ وحسنُ خُلقٍ وعِفَّةٌ في طُعمةٍ[1]."
- كما روي عن النبي الكريم في مكارم الاخلاق ومنها الصدق قوله: "اضمنوا لي ستًّا من أنفسكم أضمن لكم الجنة: اصدقوا إذا حدَّثتم، وأوفوا إذا وعدتم، وأدوا إذا ائتمنتم، واحفظوا فروجكم، وغضُّوا أبصاركم، وكفُّوا أيديكم[2]."

حديث الصدق منجاة

الصدق منجّي القلوب ومنجي الأبدان من البلايا، وجعله الله تعالى من خير الأخلاق وأول ما يسأل عنه المرء يوم الحساب إلى جانب بعض الخلاق الأخرى كالأمانة وسواها، ومن الأحاديث الواردة في السنّة بأن الصدق منجّي من العذاب والويلات ما يلي:

- "لَمَّا نَزَلَتْ: {وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ}[3] صَعِدَ النَّبِيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم علَى الصَّفَا، فَجَعَلَ يُنَادِي: يا بَنِي فِهْرٍ، يا بَنِي عَدِيٍّ -لِبُطُونِ قُرَيْشٍ- حتَّى اجْتَمَعُوا، فَجَعَلَ الرَّجُلُ إذَا لَمْ يَسْتَطِعْ أنْ يَخْرُجَ أرْسَلَ رَسولًا لِيَنْظُرَ ما هُوَ، فَجَاءَ أبو لَهَبٍ وقُرَيْشٌ، فَقالَ: أرَأَيْتَكُمْ لو أخْبَرْتُكُمْ أنَّ خَيْلًا بالوَادِي تُرِيدُ أنْ تُغِيرَ علَيْكُم؛ أكُنْتُمْ مُصَدِّقِيَّ؟ قالوا: نَعَمْ، ما جَرَّبْنَا عَلَيْكَ إلَّا صِدْقًا، قالَ: فإنِّي نَذِيرٌ لَكُمْ بيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ، فَقالَ أبو لَهَبٍ: تَبًّا لكَ سَائِرَ اليَومِ، ألِهذا جَمَعْتَنَا؟! فَنَزَلَتْ: {تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ * مَا أَغْنَى عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ}[4]."
- "من سألَ اللَّهَ الشَّهادةَ صادقًا بلَّغَه اللَّهُ منازلَ الشُّهداءِ وإن ماتَ علَى فراشِه[5]."

آيات وأحاديث عن الصدق

إنّ الرسالة النبوية الشريفة وما ورد بسنة الرسول من أوامر ما هي إلا تتمّة لأوامر الخالق، وقد أمرنا الله بكتابه العزيز بالتحلّي بخلق الصدق فقال بعد بسم الله الرحمن ارحيم: {قَالَ اللَّـهُ هَـٰذَا يَوْمُ يَنفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَّضِيَ اللَّـهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ}[6]، وَ ، كما قال في موضعٍ آخر: {والَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ أُولَـٰئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ}[7]، وقال رسول الحق في تعليمنا عن خلق الصدق في البيوع والتعامل بين الخلق: "البَيِّعان بالخيار ما لم يتفرقا، فإن صدقا وبينا بورك لهما في بيعهما، وإن كذبا وكتما محقت بركة بيعهما.[8]"

حديث عن الصدق والكذب

إنّ الصدق والكذب خلقان متضادان تماماً، وقد حبا الله تعالى الصادقين بالدرجة المحمودة عن سواهم وأكرمهم خير مكرمة، أما الكاذبين فجعلهم في الدرجات الدنى وميّز عنهم المسلمين الصادقين، لأن الصدق والأمانة من شيم الإسلام أما الكذب فلا، فيما يلي أحاديث عن الصدق، وهي:

- "إنَّإنَّ الصِّدقَ يَهدي إلى البِرّ وإنَّ البِرَّ يَهدي إلى الجنَّةِ وإنَّ الرَّجلَ ليصدقُ ويتحرَّى الصِّدقَ حتَّى يُكتبَ عندَ اللَّهِ صدِّيقًا وإنَّ الكذبَ يَهدي إلى الفجورِ وإنَّ الفجورَ يَهدي إلى النَّارِ وإنَّ الرَّجُلَ ليَكذِبُ ويتحرَّى الكذِبَ حتَّى يُكتَبَ عندَ اللَّهِ كذَّابًا[9]."
- "دع ما يريبك إلى ما لا يريبك؛ فإن الصدق طمأنينة، والكذب ريبة[10]."

حديث عن الصدق للاطفال

إنّ ن خلق نور الهدى -صلَّى اللهُ علَيـه وسَلَّم_ ممازحة الخلان من مجالسيه؛ تودداً منه إليهم وليؤلف بين قلوبهم ، مما فيه أسباب التعليم والهداية لأمَّتِه، إلا أنه توخى الصدق فيها على الدوام، ومن الاحاديث النبوية التي تؤكد صدق النبي ومحبّته للصدق والصادقين ما يلي من أقوال النبي الأكرم:

- "قالوا: يا رسولَ اللَّهِ ! إنَّكَ تداعِبُنا ؟ ! قالَ: إنِّي لا أقولُ إلَّا حقًّا[11]."
- "أنَّ رَسولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ، قالَ حِينَ جَاءَهُ وفْدُ هَوَازِنَ مُسْلِمِينَ: فَسَأَلُوهُ أَنْ يَرُدَّ إليهِم أَمْوَالَهُمْ وسَبْيَهُمْ، فَقالَ لهمْ رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ: أَحَبُّ الحَديثِ إلَيَّ أَصْدَقُهُ، فَاخْتَارُوا إحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ، إمَّا السَّبْيَ وإمَّا المَالَ، وقدْ كُنْتُ اسْتَأْنَيْتُ بهِمْ[12]."